Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد رجعنا اليه ، وهو المصدر الرئيسى للمعلومات المتعلقة بتاريخ المدينة ووصفها (١٢٣) .

وقد رجعنا لهذين العملين لمزيد من المعلومات والشواهد ، لا باعتبارهما مرجعين قائمين بذاتهما ، ان أبا داود يزودنا بمعلومات اضافية أو بشرح للأحداث حين تصمت عنها مصادرنا الأولية أو حين تعطينا عنها بيانات مبهمة . والسمهودى هو أول من تحدث عن المدينة بعد ظهور الاسلام ، وقد تصورنا خلال بحثنا عددا من المصادر الأخرى المهمة عن تاريخ الاسلام كتبت من منظور مختلف وتحرت أغراضا مختلفة مثل كتاب « الخراج » ليحيى بن آدم ، وكتاب «الأغانى» لأبى الفرج الأصبهانى ، وذلك التماسا لمادة تتصل بموضوعنا ، وان كنا لم نعتمد على هذه المصادر فيما أوردناه من وقائع أو حجج أساسية ، كما لم نعتمد ما كتبه الواقدى وابن سعد ، ولن تتأثر دراستنا هذه اذا حذفت منها الاشارة الى هذه الأعمال .

لقد قال اللورد « اكتون » ذات مرة ان المنهج النقدى ، حين يكتشف بيان ذو اهمية ، « يبدأ بالشك فى هذا البيان » وان اول واجبات المؤرخ « لا يتحصل فى فن تجميع المواد ، بل فى فن آخر أسمى هو فن تحقيقها أى تمييز ما فيها من صحة أو زيف» ان انزال العقاب ببنى قريظة شىء ليس له مثيل فى حياة الرسول ﷺ . وقد جاء فى الروايات أن عدد من أعدموا لدى استسلام بنى قريظة يتراوح بين ستمائة وتسعمائة ، علما بأن مجموع من قتلوا من المسلمين وغير المسلمين فى جميع السرايا والغزوات التى تمت فى حياة الرسول ﷺ كان أقل من خمسمائة من الطرفين ، وأن عدد من قتل من غير المسلمين يقل عن ثلاثمائة . ويقول « فرانشسكو جابريللى » فى هذا الصدد : « لقد أثارت هذه الحلقة السوداء ، التى يلاحظ أن كتاب المسلمين يأخذونها مأخذا هادئا ، مناقشات حامية بين كتاب السيرة المحمدية فى الغرب